

# تفسير القرآن الكريم - نونية ابن القيم (الكافية الشافية)

71/21/0441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - 00:00:00

غير المغضوب عليهم ولا الضالين لا اله الا الله الحمد لله تقدم التذكير بشأن هذه السورة الفاتحة وقد تضمنت ثلاثة من اسماء الله او اربعة الله وهذا هو الاسم الجامع - 00:00:24

بجميع معاني الاسماء الحسنى والصفات العلى واصل هذا الاسم الله يقول اهل اللغة فمثلا الله عذبت الهمزة وادغمت اللاب في اللاب ومع التفتيح الله والاسمان الاخران الرحمن الرحيم في الاية الثانية - 00:01:03

وهما يدلان على اثبات صفة الرحمة له سبحانه فهو الرحيم الرحمن وسيأتي ما يذكره البغي من الكلام في الفرق بين الرحمن والرحيم والاسم الرابع الرب وهو رب العالمين المالك جميع العوالم - 00:01:48

مالكها ومالكها ومدبرها وهو المنعم بجميع النعم سبحانه وتعالى الاسم الاول يدل على استحقاقه تعالى للعبادة فهو الله الحق الذي لا يستحق العبادة سواه واسم الرب يدل على توحيد الربوبية - 00:02:25

وانه خالق كل شيء ومليكه وانه سبحانه وتعالى المتفضل بجميع النعم رب العالمين كلهم والعوام وجميع المخلوقات عوالم والله سبحانه وتعالى رب العالمين كلهم وسيأتي ما ذكره المفسرون في المراد بالعالمين في - 00:02:56

مثل هذه الاية وكذلك ملك يوم الدين هذا اسم خامس من الاسماء التي في هذه الاية ملك يوم الدين فهو المالك والملك والملك جاء في مواضع من القرآن الملك القدوس - 00:03:30

ملك الناس والمالك لعله لم يأت الا في هذه السورة بهذا اللفظ مالك يوم الدين ومالك يدل على الملك والملك يدل على الملك وهو التصرف والتدبير وهو مالك كل شيء - 00:04:05

ويدل على معناه ايات كثيرة له ما في السماوات وما في الارض له ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب السماوات والارض - 00:04:31

له الدنيا له الدنيا والاخرة والمتصرف في الله سبحانه وتعالى وان لنا للاخرة والاولى وقوله اياك نعبد اي لا نعبد غيرك كما يقول اهل البلاغة واللغة ان تقديم المفعول يدل على الحصر - 00:04:53

اياك نعبد اي لا نعبد الا انت. الا اياك واياك نستعين الاول يدل على معنى التوحيد توحيد العبادة وقوله واياك نستعين يتضمن توحيد الربوبية والتوحيدان متلازمان توحيد الربوبية توحيد العبادة - 00:05:17

توحيد العبادة يتضمن توحيد الربوبية اياك نعبد واياك نستعين قال العلماء قدم العبادة على الاستعانة لان العبادة هي الغاية والاستعانة وسيلة العبد يقر بالعبادة لله ويستعين بربه على ذلك ما هو المعين - 00:05:57

سبحانه وتعالى اياك نعبد واياك نستعين وخير ما يستعين العبد فيه بالله هو عبادته تعالى والعدل في في ضرورة الى عون ربه في جميع اموره فانه لا حول ولا قوة الا بالله - 00:06:36

وقوله اهدنا الصراط المستقيم هذا افضل دعاء وانفع دعاء وواجب دعاء وصراط الله ودينه ويفسر بالقرآن ويفسر بالدين ويفسر

بالرسول صلى الله عليه وسلم الهادي الى قرية صلى الله عليه وسلم - 00:07:09

وهو الصراط المستقيم الموصل الى الغاية المطلوبة فمن سلك الصراط المستقيم وصل الى افضل الغايات ووصل الى غاية السعادة ومن استقام على الصراط في الدنيا على دين الله استقام على الصراط الذي في الآخرة - 00:07:47

الذي يعبر عليه الناس ثم بين تعالى ان هذا الصراط هو الصراط المنعم عليهم صراط اوليائه الذين انعم عليهم وقد فسر هذه الآية قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين - 00:08:15

والشهداء والصالحين فهذه الآية تفسر اية الفاتحة صراطا الذين انعمت الصراط يضاف الى الله ويضاف الى سالكيه. وهم المنعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يعني يطلب العبد الهداية الى الصراط المستقيم. وان يجنبه الصراط المغضوب عليهم -

00:08:43

والضالين وجاء في تفسيرها كما سيأتي ان المغضوب عليهم هم اليهود والضالون هم النصارى. ويدل على هذا التفسير وهذا المعنى

آيات كثيرة وقد اخبر تعالى عن اليهود بالغضب عليهم بغضب على غضب - 00:09:26

الم ترى الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم النصارى للضلال. كما في قوله قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم لا تغلوا في دينكم

غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا واضلوا عن سواء السبيل - 00:09:53

نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام

البغوي رحمه الله تعالى سورة فاتحة الكتاب ولها ثلاثة اسماء معروفة فاتحة الكتاب وام القرآن - 00:10:24

سبع مثاني سميت فاتحة الكتاب لان الله بها افتتح القرآن وسميت ام القرآن وام الكتاب لانها اصل القرآن منها بدأ القرآن وام الشيء

اصله ويقال لمكة ام القرى. لان لها اصل البلاد تحيت الارض من تحتها. وقيل لانها مقدمة وامام. لما يتلوها من السور - 00:10:58

يبدأ بكتابة في المصحف وبقرائتها في الصلاة. والسبع المثاني لانها سبع آيات باتفاق العلماء وسميت مثاني لانها تتنى. رواية لانها سبع

آيات والسبع المثاني لانها سبع آيات باتفاق العلماء. وسميت مثاني لانها تتنى في الصلاة - 00:11:28

في كل ركعة وقال مجاهد سميت مثاني. لان الله تعالى استثنى هذه الامة ذخرها فذخرها لهم. وهي مكية على قول الاكثرين. وقال

مجاهد مدنية وقيل وقيل نزلت مرتين. مرة بمكة ومرة بالمدينة. ولذلك سميت - 00:12:01

والاول اصح انها مكية. لان الله تعالى من على الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم.

والمراد منها فاتحة الكتاب وسورة الحجر وسورة الحجر - 00:12:31

نعم. نعم. وسورة الحجر مكية. فلم يكن يمن عليه بها قبل نزولها قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الايات قوله بسم الله الباء

اداة تخفض ما بعدها مثل من وعن والمتعلق به الباء محذوف لدلالة - 00:12:57

السلام عليك. تقديره ابدأ بسم الله. او قل بسم الله واسقطت الالف من الاسم طلب للخفة وكثرة استعمالها وطولت الباء. قال القتيبي

ليكون افتتاح كلامي نعم من القطب عندي فاتحة للتاء. نعم - 00:13:27

قال القتيبي ليكون افتتاح كلام كتاب الله بحرف معظم. كان عمر بن عبدالعزيز رحمه الله يقول لكتابه طولوا الباء واظهروا السين

وفرجوا بينهما ودوروا الميما تعظيما لكتاب الله تعالى. يقول - 00:13:57

نعم. نعم. خان عمر بن عبدالعزيز رحمه الله يقول لكتابه طولوا الباء. واظهروا وفرجوا بينهما ودوروا الميم. تعظيما لكتاب الله تعالى.

وقيل لما اسقطوا الالف ردوا طول الالف على الباء ليكون دالا على سقوط الالف. الا ترى انه لما - 00:14:22

كتبت الالف في اقرأ باسم ربك. ردت الباء الى صيغتها. ولا تحذف الالف اذا اضيف الاسم الى غير الله. ولا مع غير الباء. والاسم هو

المسمى وعين وعينه وذاته انا نبشرك بغلام اسمه يحيى اخبر ان اسمه - 00:14:52

ثم نادى الاسم فقال يا يحيى وقال ما تعبدون من دونه لا اسماء سميتنهم. واراد الاشخاص المعبودة لانهم كانوا يعبدون المسميات.

وقال سبح اسم ربك تبارك اسم ربك. ثم يقال للتسمية ايضا اسم - 00:15:22

ايمانه في التسمية اكثر من المسمى. فان قيل ما معنى التسمية من الله لنفسه؟ قيل هو تعليم للعباد كيف يفتتحون القراءة واختلفوا

في اشتقاقه. قال المبرد في البصريين هو مشتق من السمو وهو - [00:15:42](#)

فكأنه على معنى ظهر عليه. وصار معناه تحته وقال ثعلب في الكوفيين هو ومن الوسم والسمة وهي العلامة وكأنه علامة

لمعنى. والاول اصح لانه يصغر على السمي. ولو كان - [00:16:02](#)

لانه يصغر على السمية ولو كان من السمة لكان يصغر على الوسيلة كما يقال في الوعد وعيد وعيد ويقال في تصريفه سميت ولو كان

في الوسم لقليل وسمت قوله تعالى الله قال الخليل هذي مسائل يذكرها المفسرون مسائل لغوية تتعلق - [00:16:29](#)

بدلالة اللغة كما ذكر في مسألة الاسم وفيما يتعلق بالرسم بسم الله فيها كلام كثير آ للمفسرين واللغويين فقوله بسم الله لان البائدة

دخلت على الاسم صار مخفوضا الناس من يقول - [00:17:04](#)

الاسم مخفوظ او مجرور اصطلاحا وهو متعلق الجار والمجرور لابد له من متعلق في اصطلاح اهل اللغة وفي والمعروف باللسان

العربي لابد لهم من ان يتعلق بفعل او مشتق فالبسمة بسم الله - [00:17:37](#)

متعلق بمقدر او محلوف ابدأ بسم الله او استعين بسم الله او اقرأ بسم الله بعضهم يقول يقدر بحسب المكان بحسب السياق تقدره

واكتب اذا كنت بسم الله وان كنت تريد القراءة تقول بسم الله يعني اقرأ - [00:18:13](#)

وقول المؤلف ان الاسم هو المسمى هذه مسألة من مسائل من المسائل الكلامية وفيها كلام كثير وقيل وقال وجدال هل الاسم هو هو

هو المسمى او غير المسمى والصواب ان الاسم هو اللفظ الدال - [00:18:46](#)

والمسمى هو المدلول ويبين هذا الصيغ فاذا قلت الله هذا مشتق فانت تريد الاسم اللفظ الدال. واذا قلت الله رب العالمين فهذا فالمراد

بالله المسمى المسمى الله وقوله تعالى في الهة المشركين ان هي الا اسماء سميتموها - [00:19:19](#)

يعني ما هي ليست بالهة لكنها اسماء سموها اله اوليست باله. فما هي الا الفاظ ولا معنى لها ولا مدلول لها ليست بالهة لكنهم سموها

الهة فما هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم - [00:20:02](#)

وهذه مسائل ليست بذات اهمية في في التفسير وفهم كلام الله يعني الكلام في مسألة الخط هو اصطلاح في الخطوط. الخطوط

واشكالها من من نوع الامور الاصطلاحية كذلك ما ما ذكره في في اشتقاق الاسم هل هو مشتق من من الوسم وهو العلامة او من

السمو وهو الارتفاع - [00:20:41](#)

مولان للنحات النحات عندهم منهم من يقول انه اصله من الوسم لان الاسم علامة على المسمى وبعضهم يقول من السمو من سما

يسمو ورجح المؤلف والصحيح انه من السمة وهو - [00:21:24](#)

انه من السمة وهو العلامة لا من من السمو لا من والدليل على ذلك التصغير فانت تقول امي ولا تقولوا سيم كما نظر بالوعد الوعد

تصغره على وعيد والوجه بتصغره على - [00:21:50](#)

كما رجع هو الاقرب والله اعلم. نعم الله اه اتجاوز شوي الاشياء اللغوية اروح للرحمن الرحيم اقول بعض على الاسم الشريف الله

قوله تعالى الله قال الخليل وجماعة هو اسم هو اسم علم خاص لله عز وجل - [00:22:32](#)

لاشتقاق له كاسماء الاعلام للعباد. مثل زيد وعمرو. وقال جماعة هو مشتق وهذا هو الصحيح ان اللفظ اللفظ الله اصله من من الاله من

قال هيا له من العبادة نعم - [00:23:06](#)

ثم اختلفوا في اشتقاقه. فقليل من من انا الهاء الهة اي عبد عبادة هذا اصح ما قيل هذا هو الصحيح وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما

ويذكرك والى هتك عبادتك. معناه انه مستحق للعبادة دون غيره. وقيل اصله اله. قال الله عز - [00:23:29](#)

وجلد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق قال المبرد هو من قول العرب الهت الى فلان. اي سكنت اليه؟ قال الشاعر اليها

والحوادث جملة فكأن الخلق يسكنون اليه ويطمنون بذكره - [00:24:06](#)

قالوا الهت اليه اي فزعت اليه؟ قال ويقال ويقال الفت اليه اي فزعت اليه قال الشاعر الهت اليها والركائب وقف. وقيل اصل الاله ولالة

فابدلت الواو بالهمزة مثل وشاح واشاح اشتقاقه من الوله. لان العبادة لان العبادة - [00:24:32](#)

اليه اي يفرعون اليه في الشدائد. ويلجأون اليه في الحوائج. كما كما كل طفل الى امه وقيل هو من الوله وهو ذهاب العقل لفقد من

يعز عليك الرحمن الرحيم. قال ابن عبد هذا تطوير لا طائل تحته - [00:25:04](#)

اصحها هو القول الاول هو الذي تدل عليه شواهد القرآن انه من الها اي عبدا فهو الله يعني الله هو المعبود. اله بمعنى معلوم ككتاب بمعنى مكتوب هذا اصح ما قيل. والصحيح انه لفظ مشتق - [00:25:30](#)

ليس جامدا بل يدل على معنى ويدل على صفة. فالله يدل على صفة الالهية له سبحانه وتعالى وهو علم على الرب تعالى رب السماوات والارض ورب كل شيء نعم الرحمن الرحيم قال ابن عباس رضي الله عنهما ارق من الآخر واختلفوا فيهما - [00:25:55](#) منهم من قالهما بمعنى واحد مثل ندمان ونديم ومعناهما ذو الرحمة. معناهما نعم واحد نعم نعم. منهم من قالهما بمعنى واحد مثل ندمان ونديم. مثل ايش؟ مثل ندمان. وندين. ونديم - [00:26:36](#)

ومعنى هما ذو الرحمة وذكر احدهما بعد الآخر تطمينا لقلوب الراغبين وقال المبرد هو انعام بعد انعام. وتفضل بعد تفضل. ومنهم من فرق بينهما. فقال الرحمن على العموم والرحيم بمعنى الخصوص. فالرحمن بمعنى الرازق في الدنيا وهو على العموم لكافة -

[00:26:56](#)

الخلق والرحيم بمعنى المعافي في الآخرة. والعفو في الآخرة المؤمنين على الخصوص. ولذلك قيل قيل في الدعاء يا ارحم الراحمين يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة. والرحمن من تصل رحمته الى الخلق - [00:27:26](#)

على العموم والرحيم من تصل رحمته اليهم على الخصوص. ولذلك يدعى غير الله رحيمًا ولا دعا غير الله رحمن. فالرحمن عام المعنى خاص اللفظ. والرحيم عام اللفظ خاص المعنى. والرحمة - [00:27:46](#)

ارادة الله تعالى الخير لاهله. وقيل هي ترك عقوبة من يستحقها. واسداء الخير الى من لا يستحق فهي على الاول صفة ذات وعلى الثاني صفة فعل. واختلفوا في اية التسمية. على كل حال هذان اسمان - [00:28:06](#)

قال ابن عباس اثنان رقيقان احدهما ارق من الآخر يعني ان كلا منهما يدل على الرحمة والرحمن ادل ومن احسن ما قيل ان الرحمن يدل على الرحمة العامة. والرحيم يدل على الرحمة الخاصة - [00:28:26](#)

وفرق وذكر ابن القيم من الفرق ان الرحمن يدل على الرحمة الذاتية القائمة به سبحانه. والرحيم يدل على الرحمة فعلية من رحم يرحم فهو رحيم وعلى كل فهما يدلان على صفة الرحمة له سبحانه وتعالى - [00:28:51](#)

رحيم بذاته والرحمة قائمة به وهو من ومن افعاله الرحمة. يرحم من يشاء يعذب من يشاء ويرحم من يشاء وجاء في الحديث ان مقابلة للغضب الرحمة. كما في الحديث ان الله كتب كتابا - [00:29:18](#)

وهو عنده موضوع فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي واما قول المؤلف ان الرحمة كيت وكيت ان ارادة الاحسان والانعام وانه ترك العقوبة فهذا يعد من من التأويل بل هي الرحمة - [00:29:46](#)

حقيقة فهو رحيم سبحانه ومن اثار رحمته انه ينعم على من شاء من عباده ويعفو عن من شاء فذلك من اثار رحمته موصول بالرحمة حقيقة واما الانعام والاحسان واردة الاحسان وترك العقوبة فهذا من اثار رحمته سبحانه وتعالى - [00:30:14](#)

نعم احسن الله اليك. في عندك تحقيق ولا تعليق ولا شيء اه في تحقيق بس اه علق على هذه الجملة مسألة التأويل لا ما اعلق بشيء نعم امش واختلفوا في اية التسمية فذهب قراء المدينة والبصرة وفقهاء الكوفة. يقول ايش؟ واختلفوا في اية - [00:31:05](#)

تسمية في في اية التسمية يعني في البسملة هذا في العرف والمعتاد اية التسعة البسملة بسم الله الرحمن الرحيم التسمية قولك بسم الله والبسملة قولك بسم الله الرحمن الرحيم نعم اختلفوا في الاية اية البسملة نعم. واختلفوا في اية التسمية فذهب قراء المدينة والبصرة. وفقهاء - [00:31:35](#)

الى انها ليست من فاتحة الكتاب ولا من غيرها من الصور والافتتاح بها للتيمم والتبرك هذا قراء مكة والكوفة واكثر فقهاء الحجاز الى انها من الفاتحة وليست من سائر السور وانها كتبت - [00:32:22](#)

للفاصل وذهب جماعة الى انها من الفاتحة ومن كل سورة الا سورة التوبة وهو قول الثوري المبارك والشافعي لانها كتبت في المصحف بخط سائر القرآن واتفقوا على ان الفاتحة سبع ايات - [00:32:42](#)

الاية الاولى عند من يعدها من الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم. وابتداء الاية الاخيرة. صراط الذين ومن لم يعدها من الفاتحة قال ابتداء الحمد لله رب العالمين وقال ابتداء والحمد لله رب العالمين - [00:33:02](#)

ابتداء الاية الاخيرة غير المغضوب عليهم. واحتج من جعلها من الفاتحة ومن السور. بانها في المصحف بخط القرآن وبما اخبرنا به عبد الوهاب بن محمد الكسائي قال اخبرنا ابو محمد بن العزيز بن احمد - [00:33:22](#)

الخلان قال حدثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب الاصم قال اخبرنا الربيع بن سليمان قال اخبرنا الشافعي قال اخبرنا عبد المجيد عن ابن جريج قال اخبرني ابي عن سعيد بن جبير قال ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم هي - [00:33:42](#)

قرآن قال وقرأها علي سعيد بن جبير حتى ختمها ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الاية قال سعيد قرأتها على ابن عباس كما قرأتها عليك ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم. الاية السابعة - [00:34:02](#)

قال ابن عباس فذخرها لكم. فما اخرجها لاحد قبلكم. ومن لم يجعلها من الفاتحة احتج بما حدثنا به ابو الحسن محمد بن محمد الشرازي وقال اخبرنا زاهر بن احمد قال حدثنا ابو عيسى اسحاق - [00:34:22](#)

الهاشمي قال اخبرنا ابو مصعب عن مالك عن حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قمت وراء ابي بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهم وكلهم كان لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اذا افتتح الصلاة - [00:34:42](#)

قال سعيد بن جبير عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف ختم سورة حتى ينزل بسم الله الرحمن الرحيم. وعن ابن مسعود قال كنا لا نعلم فصل ما بين الصورتين حتى ينزل - [00:35:02](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. وقال الشعبي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب في بدء الامر على رسم قريش باسمك اللهم حتى نزلت وقال اركبوا فيها بسم الله بسم الله مجريها فكتب باسم الله حتى نزلت - [00:35:22](#)

قل ادعوا الله وادعوا الرحمن فكتب باسم الله الرحمن. حتى نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب مثلها قوله الحمد لله لفظه خبر كانه يخبر ان المستحق لحمده هو الله عز وجل - [00:35:42](#)

وفي تعليم الخلق تقديره قولوا الحمد لله والحمد لله الشكر على النعمة ويكون بمعنى الثناء عليه بما فيه من الخصال الحميدة يقال وحمدت فلانا على ما اسدى الي من النعمة وحمدته على علمه - [00:36:02](#)

والشكر لا يكون الا على النعمة. فالحمد اعم من الشكر اذ لا يقال شكرت فلانا على علمه. فكله حامد شاكر وليس كل شاكر حامد. وقيل الحمد باللسان قولاً والشكر بالاركان فعلاً. قال الله تعالى وقل - [00:36:22](#)

الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً وقال اعملوا ال داوود شكراً. قوله لله اللام فيه للاستحقاق. كما يقال قوله رب العالمين الرحمن الرحيم. فالرب يقول بمعنى المالك كما يقال لمالك - [00:36:42](#)

ويكون بمعنى التربية والاصلاح يقال رب فلان الضيعة يربيه اذا اتمها واصلاحها فهو رب مثل طب وبر. فالله تعالى ما لك العالمين ومربيهم. ولا يقال للمخلوق هو الرب معرفاً انما يقال ربك ذا - [00:37:02](#)

لان الالف واللام للتعميم وهو لا يملك الكل والعالمين جمع عالم لا واحد له في لفظه واختلفوا في رب العالمين. قال ابن عباس هم الجن والانس. يقول ايش؟ والعالمين. والعالمين. جمع عالم. لا واحد له - [00:37:32](#)

في لفظه واختلفوا في العالمين. قال ابن عباس هم الجن والانس لانهم المكلفون بالخطاب. قال الله تعالى وقال الله تعالى قال فرعون وما رب العالمين قال رب السماوات والارض وما بينهما واشتقاقه من العلم والعلامة سموا به لظهور اثر الصلاة - [00:37:52](#)

قال ابو عبيدة هم اربع مم الملائكة والانس والجن والشياطين مشتق من العلم. ولا يقال للبهائم عالم لانها لا تعقل واختلفوا في مبلغهم. قال سعيد بن المسيب لله الف الف عالم ست مئة في البحر واربع مئة في البر. وقال مقاتل بن حيان لله - [00:38:22](#)

ثمانون الف عالم اربعون الف عالم اربعون الف في البحر واربعون الف في البر وقال وهب لله ثمانية عشر الف عالم الدنيا عالم منها وملا عمران في الخراب الا كفسطاط في صحراء وقال - [00:38:52](#)

لا يحصي عدد العالمين احد الا الله. قال الله تعالى وما ياله جنود ربك الا هو الله المستعان لا اله الا هو الا ان العالم يختلف مدلوله



باختلاف المقام والسياق يرد به - [00:39:12](#)

المكلفين مثل ليكونوا للعالمين نذيرا. هذا يختص المكلفين من الجن والناس وتارة يرد به جميع اهل العوالم جميع المخلوقات رب العالمين ربي جميع العوالم واطهر ما يكون انه من العلامة لان هذه المخلوقات علامة على وجودها - [00:40:03](#)

خالقها وعلمه وحكمته وقدرته ولهذا سماها الله سمي الله المخلوقات ايات والاية معناها العلامة فجميع المخلوقات ايات تدل على خالقها على مدبرها سبحانه وتعالى وفي الارض ايات وفي السماوات ايات - [00:40:39](#)

جعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن اياتها معرضون وكأين من اية في السماوات والارض نعم يا ابو فيصل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله - [00:41:10](#)

وصحبه اجمعين. اللهم صل وسلم اللهم احفظ شيخنا والحاضرين والمستمعين قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية قال في بيان سبب غلطهم في الالفاظ والحكم عليها باحتمال عدة معان - [00:41:41](#)

حتى اسقطوا الاستدلال بها نعم قال فاذا اتاهم غيره فاذا اتاهم غيره ولو انه ذهب مصطفى خالص العقيان ردوه واعتذروا بان نقودهم من غيره بمراسم السلطان يمضي المؤلف في الانكار على - [00:42:11](#)

الذين يخوضون في في مسائل الدين باستدلالات خارجة عن الكتاب والسنة وقد شبه بالزيوف بالنقد المغشوش فادلة هؤلاء المتكلمين المبتدعين ادلتهم مثل الزيوف مثل النقد المزيف المغشوش ويقول عنه في هذه الابيات انهم - [00:42:55](#)

اذا اوتوا بغير بغير النقود التي والشبهات والادلة التي يعولون عليها ولو كانت اصح ما يكون ردوها كلامه كله مبني على تشبيه الادلة بالنقد الذي يتعامل به الناس المتناظرون والباحثون والخائضون - [00:43:47](#)

اتعاملوا بالادلة التي يرونها موصلة الى مطلوبهم فهو يشبهها بالنقود والنقل منه المزيف المغشوش ومنه آآ السليم الصحيح يقول لو انهم اتوا بالادلة الصحيحة الواضحة البينة ردوها وقالوا نقدنا هذا عليه رصد السلطان - [00:44:22](#)

فلا يمكننا ترى لا يمكننا تركها اما نقدكم فليس كذلك والحق ان نقد اهل السنة وادلة اهل السنة عليه ضرب يعني اهل رسم الرسول صلى الله عليه وسلم هو والمبين لها وهو المتكلم بها صلى الله عليه وسلم - [00:45:03](#)

ولهذا يشير الى هذا المعنى ابن القيم في الابيات التالية يقول انتم ايها الخائضون بالباطل ومستدلون بالشبهات يقولون ان عليها رصف السلطان ونحن عليها رصف الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:45:53](#)

فهؤلاء الغالطون لو انتهم الادلة الصحيحة ردوها بما يزعمون من ان ادلتهم قول ولهذا قال ولو كانت ولو كانت الاثمان التي اتوا بها والنقد الذي اتوا به من خالص الذهب - [00:46:18](#)

نعم الابيات احسن الله اليكم فاذا اتاهم غيره ولو انه ذهب مصطفى خالص العقيان نعم واعتذروا نعم واعتذروا بان نقودهم نعم رده واعتذروا بان نقودهم من غيره بمراسم السلطان فاذا تعاملنا بنقد غيره قطعت جوامكنا من الديوان - [00:46:51](#)

يقول يعتذرون بان نقودهم عليها رسم السلطان يعني هي التي اصدرتها مؤسسة النقد على الاصطلاح الجالية هي الصادقة من مؤسسة النقد ولو اننا تركنا التعامل بها واثرتنا غيرها عليها قطعت - [00:47:47](#)

ان العطايا والارزاق التي قال عنها جوانك وهذا لفظ اعجمي معروف كانه عند يعبرون عن عن اعطيت المالية بالجوانب والمرتببات قطعت جوانكنا من نعم من السلطان من الديوان. من الديواني هي هي - [00:48:11](#)

نعم فاذا تعاملنا بنقد غيره قطعت جوامكنا من الديوان الديوان ديوان السلطان. نعم والله منهم قد سمعنا ذا ولم. والله والله نعم. والله منهم قد على هذا ولم نكذب عليهم ويح ذي البهتان - [00:48:43](#)

ابن القيم يؤكد ما اخبر به عن اولئك المبتدعين من المتكلمين يؤكد انهم يعتذرون عن العمل بالادلة الشرعية بنحو هذه الاعتذارات وان وان هذا قد سمعنا منهم وانه لم يفترى عليهم - [00:49:22](#)

بل هذا هو الواقع الذي سمعنا من خاطبهم وناظرهم والله نعم والله منهم قد سمعنا ذا ولم نكذب عليهم ويح ذي البهتان نعم نعم. وتفيده الارباح بالجنات والحدود الحسان ورؤية - [00:49:46](#)

ودام نعيمها ما للفناء عليه من هياً لها ثمناً تباع بمثله لا تشتري بالزيف من اثمر الله اكبر الله اكبر هذا استنهاض من ابن القيم لطالب النجاة وطالب الارباح وطالب الفوز بالجنات - [00:50:35](#)

من يريد النجاة من النيران ويريد الفوز بالجنان فليقدم الثمن الذي ارتضاه الله وجاء وجاءت به رسل الله التمن هو عبادة الله وحده والعمل بشرائعه العمل بالكتاب والسنة هذا هو الثمن - [00:51:24](#)

هذا هو النقد المريح نعم ثمناً هياً لها ثمن تباع بمثله. لا تشتري بالزيف من اثماء نعم نبوية ضرب المدينة اشرف البلدان هذا جار على ما سبق من التشبيه تشبيه الادلة - [00:51:47](#)

من نقد والاثمان نقدنا نقضن عليه سكة نبوية ضرب المدينة اشرف البلدان الله الادلة المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله هذا هو النقد الذي تشتري به سلعة الله الغالية وهذا كله استمرار على فكرة التشبيه تشبيه - [00:52:34](#)

الاستدلالات ومن من من المغتربين بالاثمان وبالنقود وان فهو يشبههم يشبه هذا العلوم وهذه المسائل بالتجارة. فمتجر بتجارة رابحة ومتجر بنقد زائف. مغشوش لا لا يصح تقديمه ثمناً للسلع الثمينة - [00:53:24](#)

فطالب النجاة عليه ان يقدم الثمن والنقد الذي عليه السكة النبوية المضروب بالمدينة كل هذا يعني استمرار في اسلوب التشبيه فنقد هؤلاء عليه سكة السلطان. لكن الاثمان والنقد العالي الذي تشتري به السلع الغالية هو ذلك النقد الذي عليه سكة نبوية ضرب المدينة اشرف البلدان - [00:53:57](#)

نعم انتهت المجموعة باقي بيت واحد. نعم اظلمت يا مغرور بائعها الذي يرضى بنقد ضربجي نعم اعد يا مغرور اظننت يا مغرور بائعها الذي يرضى بنقد ضربجي كسرى شيء هذا - [00:54:37](#)

الملك اه التتر الطاغوت من الطواغيت وله عملة عليها اسمه فمن يفرط من نقد التمين الذي عليه السكة النبوية برم المدينة ويؤثر عليها العملة والنقد الذي هو ضرب او هو سكة جنكيز خان هذا مغرور ومخدوع - [00:55:18](#)

نعم باقي بيت احسن الله اليك. بيت؟ نعم. نعم منتك والله المحال النفس ان طمعت بذا وخدعت بالشيطان الله اكبر يعني اثمائك ونقدك هذا لا لا يوصلك الى السلع الثمينة العالية الغالية - [00:56:01](#)

فانت اذا طمعت بنيل تلك السلع الثمينة الغالية. فانت مغرور ومخدوع نعم يقول الشيخ محمد الراس نعم قال رحمه الله واذا جاءهم احد بنقد اخر غير هذا الذي عليه ردوه على الناقد ولو كان من نضار او نضار الذهب وخالصه. معتردين بان نقدهم - [00:56:35](#)

في سكة السلطان فاذا هم تعاملوا بنقد غيره قطعت رواتبهم من ديوان الحكومة. قطعت رواتبهم. نعم. من الحكومة هذي ترجمة لقوله قطعت جوائنبا. نعم من الديواني. نعم وكأن المؤلف رحمه الله يشير بهذا الى حال كثير من العلماء الرسميين الذين توظفهم الحكومة الحكومة - [00:57:09](#)

وفي بعض الوظائف مثل القضاء والافتاء والحسبة وغيرها فيتوخون في اعمالهم موافقة الحكام في مذاهبهم. ولا يجرؤون على مخالفتها خوفاً من العزل وهذا المعنى كان موجوداً منذ قريب عندنا في مصر في عهد الحكم التركي - [00:57:40](#)

حين كان لا يولى مناصب القضاء والافتاء الا حنفياً. بل ولا يزال كثير من العلماء في مصر وغيرها يدينون بمذهب الاشعري في العقيدة لانه منذ عهد صلاح الدين كان هو المذهب الرسمي لكثير من البلاد الاسلامية. وكان اتباعه هم - [00:58:06](#)

الذين يتولون وظائف التدريس في مدارس الحكومة فمثل هؤلاء العلماء انما يريدون تجارة من الحظوة عند الحكام واغداهم يريدون فمثل هؤلاء العلماء انما يريدون تجارة الدنيا من الحظوة عند الحكام واغداق - [00:58:31](#)

الارزاق عليهم اما انت يا من تريد تجارة الآخرة التي رأس مالها النجاة من غضب الله وناره المسعرة. اما اما انت يا من تريد تجارة الآخرة التي رأس مالها النجاة من غضب الله وناره المسعرة - [00:58:57](#)

والريح في جنات عرضها السماوات والارض تتمتع فيها بالحوار الحسن. واعظم من ذلك رؤية الرحمن جل جلاله وتعالى نعم ولك فيها ما شئت من الوان النعيم. وانت فيها خالد مقيم. لا تفنى ولا - [00:59:22](#)

لا تفنى ولا تريم فيهيء لي تلك الدار الطيبة التي هي سلعة الله الغالية ثمن يليق بها. فهيأ اقول لك وشيخنا الكاتب فيهيء لعلها فهيأ

00:59:56 - وش الكلمة الموجودة عندك؟ وكاتبها فيهيئ لتلك

فيهيهه ليس الافضل قل فيهه او فليهيأ لكنه يتكلم على مخاطب. هم المناسب مثل ما في البيت فهيأ اه في البيت هيا نعم سيهيئ

لتلك الدار الطيبة التي هي سلعة الله الغالية ثمن يليق بها من نقد جيد صحيح - 01:00:21

فانها لا تشتري بالنقد الزائف المغشوش. نقدا عليه سكة النبوة وطاب ومضروبا في المدينة اشرف البلدان. ومصدر العلم والهدى

01:01:00 - والايما ن ولا يذهبن بك الغرور فتظن ان بائعها جل وعلا يرضى بالنقد الزائف ثمنها لها

مثل النقود التي هي ضرب جنكيز خان. قائد التتار الغشوم. فإذا انت طامعت في ذلك ان تنام بمثل هذه الاثمان المزورة المغشوشة

01:01:30 - فقد منتك نفسك المحال وخذعك الشيطان بكواذب الامال

وقوله المحال وقوله المحال بالنصب مفعول ثان لمن نتك. والنفس بالرفع فاعل رحمه الله وجزاه الله خير نعم الله اليكم اسمع اذا

سبب الضلال. هذي اخر مجموعة؟ لأشيخنا في في هذه والتي بعدها. في هذا الفصل مجموعتان مجموعة - 01:01:55

شكرا ان شاء الله نعم اسمع اذا سبب الضلال ومنشأ التخليط اذ يتناظر الخصمان يحتج باللفظ المركب عارف مضمونه بسياقه لبيان

واللفظ حين يساق بالتركيب محفوف به للفهم والتبيين جند ينادى بالبيان عليه مثل ندائنا باقامة واذى - 01:02:34

كي يحصل الاعلام المقصود من ايراده ويصير في الازهان رجع المؤلف الى افتتاحية هذا هذا الفصل يبين ان ان طريق الفهم

ومراعاة دلالة التركيب فاللفظ لا لا يظهر معناه الا بعد تركيب اما اذا كان مفردا - 01:03:30

مجردا عن عن آآ عن آآ عن آآ عن ان يكون فى جملة مركبة فانه لا يظهر معناه والموفقون المهديون هم الذين ينظرون الى دلالة الكلام

01:04:18 - ودلالة اللفظ في سياقه المعين

اللفظ يختلف مدلوله باختلاف السياق الذي ورد فيه فيكون في تركيب بمعنى وفي تركيب آخر بمعنى مراعاة واعتبارا بدلالة التركيب

01:04:45 - ودلالة السياق فقرائن الكلام تنادي على مقصوده مقصود ذلك اللفظ -

والمسائل التي اختلف فيها الناس الالفاظ التي اختلف فيها الناس لم تأتي مفردة بل جاءت في جمل والمثال الذي يوضح به هذا مثل

قوله تعالى ثم استوى على العرش العرش اختلف فيه - 01:05:24

اهل السنة والمتكلمون وكذلك بعد استوى يقولون اللفظ استوى له عدة معانى وكذلك العرش نقول له عدة معانى اذا كان مجردا عن

01:05:49 - التركيب ولكن العرش في في هذه النصوص لم يأتي مفردا بل جاء مركبا -

فيعلم العاقل العارف باللسان ان قوله تعالى ثم استوى على العرش ان الاستواء هو بمعنى العلو بديل تعدي فاستوى يأتي على وجوه

استوى بمعنى كمل اذا كان مجردنا عن التعدية - 01:06:22

فلما استوى وبلغ اشدّه فلما بلغ اشدّه واستوى يعنى كمل خلقه وقوته ويأتى بمعنى المساواة كقولى مستوى الماء والخشبة مستوى

الى كذا يعنى صعد واستوى على كذا يعنى ارتفع وعلى - 01:06:51

ويعلم كل عاقل ان المراد بالعرش عرش الرحمن الذي هو فوق جميع المخلوقات نعم فالتركيب ينادي على على على على المعنى

المقصود باللفظ ويشبه المؤلف يعنى دلالة السياق ودلالة الكلام على اللفظ يشبهها بالاذان والاقامة - 01:07:25

المنبه الى قيام الصلاة وحضور الصلاة هاي الايات نعم اسمع اذا سبب الضلال ومنشأ التخليط اذ يتناظر الخصمان يحتج باللفظ

المركب عارف مضمونه بسياقه لبياني واللفظ حين يساق بالتركيب محفوف به - 01:08:11

واللفظ حين يساق محفوف به للفهم والتبيين جند ينادى بالبيان عليه مثل ندائنا باقامة واذان كي يحصل الاعلام بالمقصود من

ايراده ويصير في الازهان فيفك تركيب الكلام معاند. فيخصه لا يفك - 01:08:54

يخص فيفك فيحث فيفك الفاء كاف فيفك هذا الممثل يفك التركيب وينتزع اللفظ من تركيبه ويذهب يتكلم يقول انه يحتمل

ويحتمل العارف يعتمد على دلالة اللفظ في تركيبه وفي سياقه. والآخر المبطل يفك التركيز - 01:09:40

وينتزع اللفظ ويجرده عن سياقه نعم. فيفكك فيفك تركيب الكلام معاند حتى يقلقله من الاركان قد حملت معنى سوى ذا في

كلام ستكون ديوس الشلاق وعدة شيخنا احسن الله اليكم هنا الشيلة مضبوطة في اكثر من - 01:10:05



ومضبوطة الشقاق الشيخ ابن عثيمين والشيخ الهراس الشقاق نعم هذا اليق لان هذا المعاند قصده الشقاق بالشين يعني. نعم. المثلثة.

الشيخ ابن عثيمين نعم ضبطها الشقاق وكذلك الشيخ الهراس. وشرحوه على هذا. صح. نعم - [01:10:52](#)

لأن هذا هو اللائق بالمعاند. المعاند مشاق نعم احسن الله اليكم ستكون دبوس الشقاق وعدة للدفع فعل الجاهل الفتان نعم. فيقول هذا مجمل واللفظ محتمل وذا من اعظم البهت انتهت المجموعة الثانية - [01:11:22](#)

نعم اقرأ قال رحمه الله اذا عرفت ان اللفظ ينقسم الى مفرد ومركب وان اللفظ في التركيب غيره حال الافراد سهل عليك ان تعرف سبب الضلال. اذا عرفت اذا عرفت ان اللفظ ينقسم الى مفرد ومركب - [01:12:04](#)

وان اللفظ في التركيب غيره حال الافراد سهل عليك ان واللفظ ايش؟ في التركيب غيره حال الافراد يعني حالة تركيب. نغيره. غيره حال الافراد. نعم وان اللفظ في التركيب غير محال الافراد سهل عليك ان تعرف سبب الضلال - [01:12:34](#)

ومصدر ما يقع من خلط وتخبط عند الحجاج والمناظرة. فقد يحتاج باللفظ المركب فاهم لمضمونه وما يدل عليه سياق التركيب. حيث ان اللفظ في هذه حالتها تحف او تحف به قرائن. تعين تعين المراد منه وتنفي عنه كل شيء - [01:13:00](#)

احتمال وتكون له جندا ينادى او ينادي عليه بحقيقة مدلوله نداء واضحا قويا كندائنا بالاقامة والاذان للصلاة وبذلك يحصل العلم بالمقصود من ايراده ويثبت في الازهان بلا مرية ولا نكران - [01:13:30](#)

فيجيب خصمه المعاند للحق ويفك تركيب الكلام حتى يجعله انقاضا لا يرتبط منه لفظا يجعله انقاض. كانه انقاضا يعني منثور كلام منثور كلب ببيان المهودم الذي هدم بعد ان كان - [01:13:58](#)

فهو فترق وصار انقاضا بعد ان كان بناء نعم قال فيجيب خصمه المعاند للحق ويفك تركيب الكلام حتى يجعله انقاضا لا يرتبط منه لفظا باخر ثم ثم ينظر الى الالفاظ هكذا مجردة عن تركيبها. فربما قصد الى لفظ من - [01:14:28](#)

تحتمل معنى اخر سوى معناه الثابت لها. في التركيب في كلام اخر فيكون هذا دبوس الشقاق فيجعل استعمال اللفظ في هذا المعنى الآخر. في هذا المعنى الآخر في هذا الكلام الثاني عدة له في الدفع والمعارضة. واسقاط الاستدلال بالمركب على ما في - [01:14:59](#)

فهم منه وما يقتضيه سياقه وهذا فعل جاهل بيتغي الفتنة والمماراة بالباطل. ويدعي حينئذ ان مجمل وانه محتمل لغير هذا المعنى. واللفظ متى تطرق اليه الاحتمال سقط به الاستدلال وهذا منه كذب وافتراء. فان اللفظ اذا كان يحتمل غير معناه حال التجرد والافراد - [01:15:29](#)

فانه في التركيب كما قلنا نسا في معناه. لما يحف به من قرائن تبين اراد منه وتنادي عليه والله اعلم وقوله محفوف اي محيط خبرا لللفظ وجند فاعل محفوف وجملة ينادى صفة لجند - [01:16:05](#)

اكملوا الفاصل وبذاك يفسد كل علم في الوري والفهم من خبر ومن قرآن يعني نقول بهذه الطريقة اذا اذا سلكت طريقة هذا المعاند تجريد الالفاظ عن سياقها وعن تركيبها وعن ما وردت فيه اذا سلك هذا الطريق - [01:16:36](#)

فسدت فسد كلام الناس وعلومهم ولم يصح لهم فهم فهو منهج هدام يفسد الافهام ويؤدي الى تحريف الكلام ان حقيقتي منهج خبيث لا يقتصر شره على على المسألة المعينة التي - [01:17:23](#)

فيها الكلام والمناظرة هذا المنهج اذا اخذ به لم يصح للناس خبر ولا امر ولا نهى نعم وبذاك يفسد كل علم في الوري والفهم من خبر ومن قرآن اذا اكثرنا الالفاظ تقبل ذاك في الافراد قبل العقد والتبيان - [01:18:02](#)

قبل العقد لعله يريد بالعقد التركيب يعني فاللفظ يقبل الاحتمالات ترد عليه الاحتمالات وتصدق عليه قبل العقد اي قبل التركيب نعم لكن اذا ما ركبت زال الذي قد كان محتملا لذا الوقت - [01:18:42](#)

نعم فاذا تجرد كان محتملا لغير مراده او في كلام فار نعم لكن ذا التجريد ممتنع فان يفرض يكن لا شك في الازى لكننا اتجلدنا لكن ذا التجريد ممتنع فان يفرض يكن لا شك في - [01:19:11](#)

تجريد الالفاظ عن سياقها هذا لا لا يصح وممتنع في حقيقتي اللفظ الوارد في سياق وفي كلام يمتنع تجديده ولا يصح ولا يستقيم نعم والمفردات بغير تركيب كمثّل الصوت تنعقه بتلك - [01:19:55](#)

يقول الالفاظ الالفاظ المجردة عن عن التركيب اشبه ما تكون بالاصوات الناعقة فقط ما هي الا صوت والصوت المجرد لا يدل على شيء مثل مثل ما ينقل راعي للبهائم يصيح بصوت لا ليس له مدلول - [01:20:38](#)

الالفاظ المجردة المفردة اذا اذا جردت عن تركيبها اصبحت لا لا تدل لا تدل على على المراد المتكلم الالفاظ اذا جردت فما هي الا كالا كاصوات الناعمة للبهائم السائبة نعم - [01:21:15](#)

فاذا تجرد كان محتملا لغير مراده او في كلام ثاني لكن ذا التجريد ممتنع فان يفرض يكن لا شك في الازهان والمفردات بغير تركيب كمثل الصوت تنعق بتلك تنعقب ايش - [01:21:46](#)

بتلك الضالة. لتلك بتلك باء نعم تنعق بتلك الظاني. نعم نعم وهنالك الاجمال تشكيك والتجهيل والاتيان بالبطلاء اذا افردت تلك الكلمات وجردت عن سياقاتها هناك مجال للتشكيك والتلبيس اما اذا وردت الكلمات في او سياقها وروعي ذلك - [01:22:24](#) فلا يكون هناك مجال للمبطل الذي يريد التلبيس والتشكيك والافتراء. نعم فاذا هم فعلوه نقله لمركب قد حف باتباع فاذا هم فاذا هم فعلوا هرمون نقله لمركب قد حف بالتمام - [01:23:10](#)

وقضوا على التركيب بالحكم الذي حكموا به للمفرد الوحدة يعني اذا قرروا ان هذا اللفظ مجردا محتمل لكذا. فاذا نقلوه للتركيب استصحبوا ما زعموه من الاحتمال واللفظ في حالة تركيب ليس هو كحاله في حال الافراد والتجريد - [01:23:48](#) المبطل يجرد اللفظ عن سياقه وتركيبه ثم يدعي عليه الاحتمالات ويزعم انه مجمل ثم ينقل هذا اللفظ الى تركيبه ثم يدعي فيه ما ادعاه في حال تجريده وهذا ممتنع في آ - [01:24:29](#)

في العقول السليمة اللفظ يغترب معناه في حال تجريده عن حاله في حال تركيبه نعم جهلا وتجهيلا وتديسا وتلبيسا وترويجا على العميان نعم نعم اقرأ كلمة الشيخ قال رحمه الله - [01:24:56](#)

وبهذا الذي يعتمد اليه هؤلاء الجهالة من التشكيك في دلالات الالفاظ المركبة والحكم عليها بالاجمال والاشتباه يفسد كل علم في الوجود. فان اي قضية علمية ترد لا يمكن فهم معناها ما دامت الالفاظ ومحتملة - [01:25:40](#) ما دامت الفاظها محتملة ومهينة خلاف المقصود منها وكذلك ينسد باب الفهم للكتاب والسنة ولا يعلم احد مراد الله جل وعلا من كلامه ولا مراد رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:26:01](#)

وبهذا تبطل التكاليف جملة وتبقى نصوص الكتاب والسنة مجردة الالفاظ. اوتبقى نصوص الكتاب والسنة مجردة الالفاظ تتلى دون ان يكون ورائها معنى فاي فساد للدين اعظم من هذا ولا سبب لهذا الفساد الا ما يعتمد اليه هؤلاء الجاهلون من التسوية بين الالفاظ - [01:26:22](#)

في حالي افرادها وتركيبها في حال في حالي نعم وقال في حالي افرادها وتركيبها بالكسر نعم فان اكثر الالفاظ حال الافراد تكون مجملة وقابلة للاحتمال لكن اذا ما ركب مع غيرها زال كل احتمال وصارت نصا في معناها الذي يدل عليه سياق الترتيب - [01:26:57](#)

كما تقدمناه ويفهمه فحوى الخطاب فاذا تجرد اللفظ عن ذلك الوجود التركيبي امكن حينئذ ان يكون محتملا لغير المراد منه في التركيب وكذلك اذا استعمل في كلام فان جاز يستعمل فيه بمعنى اخر بحسب ما تدل عليه - [01:27:33](#)

قرائن التي تحف به لكن تجريد الالفاظ امر فرضي محض امر فردي محض لا وجود له الا في الازهان. فان الالفاظ يمتنع استعمالها مفردة اذ هي حينئذ بما الاصوات التي تنادى بها الحيوانات - [01:28:01](#)

وهنالك اي عند التجريد والافراد يكون ادعاء الاجمال ويكون التشكيك والتجهيل تحريف لها عن مواضعها والاتيان بالباطل. ولكن هؤلاء الجهالة يدعون هذا الترك. هذا يدعون هذا في ايضا مع ما يحف به من بيان ينفي عنه كل اشتباه - [01:28:31](#)

ويحكمون على الالفاظ في حال التركيب بمثل ما يحكمون به عليها في حال التجريد والافراد جهلا منهم بالفرق بينهما وتجهيلا لغيرهم. وتديسا اي خدعا بصرف اللفظ عن معناه. وتلبيسا اي سترا للحق واظهارا للامر على خلاف ما - [01:29:02](#)

هو عليه وترويجا لباطلهم عند السذج الذين لا بصر لهم بالامور. انتهى احسن الله اليكم احسنت الى هنا استغفر الله استغفر الله -

